نشرة صحفية

النطاق العريض "الحلقة المفقودة" في الوصول إلى التعليم على الصعيد العالمي

تقرير جديد صادر عن لجنة النطاق العريض يسلط الضوء على استراتيجيات للاستفادة من الشبكات عالية السرعة من أجل تحقيق حلم "التعليم للجميع"

جنيف، 25 فبراير 2013 – وفقاً لتقرير جديد صدر للتو عن لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية الرقمية، فإن الشبكات عريضة النطاق لديها القدرة على تغيير مشهد التعليم تغييراً جذرياً وإقامة مراكز تعليم جديدة مرموقة في العالم النامي، وتوسيع دائرة النفاذ إلى برامج التعلم عن بُعد للمجتمعات النائية ومساعدة البلدان الأكثر فقراً على الاحتفاظ بالطلاب ذوي مستويات الأداء العالية الذين يمكن أن يساهموا في انتشال بلدانهم من براثن الفقر من خلال العمل كأصحاب مشاريع وباحثين وواضعي السياسات على الصعيد المحلي.

التكنولوجيا والنطاق العريض والتعليم: النهوض ببرنامج التعليم للجميع، يوفر التقرير الصادر عن فريق العمل المعني بالتعليم والتابع للجنة النطاق العريض رؤية بشأن كيفية توسيع النفاذ إلى التكنولوجيات عالية السرعة عبر المنصات الثابتة والمتنقلة على السواء بحيث يتمكن الطلاب والمعلمون أينما كانوا من جني الفوائد – لأنفسهم ولمجتمعاتهم.

إن استراتيجيات التعلم عن بُعد لا تقتصر على مساعدة البلدان في تثقيف الأطفال والبالغين الذين يعيشون في المجتمعات النائية، وإنما يمكن لبرامج التعليم القائم على النطاق العريض أن تصبح أيضاً مصدراً للدخل بالنسبة للمؤسسات الوطنية للتعليم العالي التي تنجح في تصميم مناهج أساسية ذات مستوى عالمي يستجيب لاحتياجات المليارات من الناس الذين يعيشون في العالم النامي.

وجاء التقرير نتيجة مدخلات تعاونية مقدمة من عدد كبير من أعضاء اللجنة ومنظماتهم، بما في ذلك Alcatel-Lucent وشراكة التوصيل من أجل التعليم (معهد الأرض، جامعة كولومبيا/إريكسون/وعد الألفية) وإنتل ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية وأعضاء لجنة النطاق العريض سوفي لندن، وجاسنا ماتيك وإيفو إفانوفسكي والمستشار الخاص للجنة، بول بوديه.

ويشدد التقرير على أهمية اعتماد النطاق العريض كوسيلة للتعجيل بالتقدم نحو تحقيق الهدف الإنمائي للألفية المتمثل في توفير التعليم الابتدائي للجميع وهدف منظمة اليونسكو المتمثل في توفير التعليم للجميع. ويقر التقرير أن المشاركة في الاقتصاد العالمي تعتمد اعتماداً متزايداً على مهارات الإبحار في العالم الرقمي، ولكنه يحذّر من أن المناهج الدراسية التقليدية ما زالت تميل إلى إعطاء الأولوية لتحصيل المعرفة على تطبيقها، وتخفق في تدريب الطلاب على مهارات الإلمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي سيحتاجون إليها لضمان الحصول على وظيفة في اقتصاد المعرفة مستقبلاً.

الوضع الحالي للتعليم: من يتغيب عن المدرسة؟

حسب منظمة اليونسكو التي اضطلعت بدور ريادي في إعداد التقرير، فإن 61 مليون طفل في سن الدراسة بالمرحلة الابتدائية وكذلك 71 مليوناً من الذين في سن الدراسة بالمرحلة الثانوية الأولى لم يلتحقوا بالمدرسة في 2010. وحسب تقديرات اليونسكو سيكون هناك حاجة إلى 1,7 مليون معلم إضافي لكفالة التعليم الابتدائي للجميع. وإضافة إلى ذلك، فإن ما يقرب من 793 مليوناً من البالغين – منهم 64% من النساء – لا يلمون بالقراءة والكتابة، مع وجود أدنى المعدلات في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وغرب آسيا.

ومن يتمتع بالتوصيل بالإنترنت؟

تشير تقديرات الاتحاد إلى أنه في نهاية 2012 كان هناك ما يقرب من 2,5 مليار شخص يستعملون الإنترنت – ولكن حوالي 25% منهم فقط يعيشون في العالم النامي. وينخفض هذا العدد إلى 6% فقط في أقل البلدان نمواً التي تحددها الأمم المتحدة. ويكشف الإصدار الأخير لتقرير الاتحاد بشأن *قياس مجتمع المعلومات* عن تفاوتات عالمية وإقليمية واسعة في مستوى تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكلفة الشهرية للنفاذ عريض النطاق التي ما زالت تمثل أكثر من 100% من متوسط المرتب الشهري في حوالي 17 بلداً في العالم.

ويؤكد التقرير أنه بحلول 2009 كان حوالي 93% من البالغين 15 سنة من العمر يتمتعون بالنفاذ إلى الحاسوب والإنترنت في المدرسة في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي مع نسبة ثمانية طلاب لكل حاسوب. ومن ناحية أخرى يبقى النفاذ إلى مرافق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحدياً كبيراً في البلدان النامية. فعلى سبيل المثال، تشير دراسة أجريت في كينيا ونشرت في 2010 إلى أن 3% فقط من المدارس يتاح فيها النفاذ إلى الإنترنت في حين أن هناك في المتوسط 150 تلميذاً لكل حاسوب في معظم البلدان الإفريقية.

وعلى الرغم من أن البنية التحتية للنطاق العريض الثابت تشكل القسم الأعظم من التوصيل عالي السرعة بالنسبة للعديد من البلدان، تمثل خدمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع أعلى معدلات النمو النطاق العريض المتنقل. وحسب أرقام الاتحاد، بلغ النمو في خدمات النطاق العريض المتنقل في 2011، 40% على الصعيد العالمي و78% في البلدان النامية، إذ تمثل هذه الخدمات غالباً الطريقة الوحيدة للتوصيل بالإنترنت. ومع ذلك ما زالت الثغرة في إمكانية النفاذ قائمة. وفي نهاية 2011 بلغ مستوى الانتشار فيما يتعلق بالنطاق العريض المتنقل 4% فقط في إفريقيا (وما يقرب من 8% في البلدان النامية ككل) مقارنة بنسبة 51% في العالم المتقدم.

وقال الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات الدكتور حمدون إ. توريه "إن قدرة النطاق العريض على تحسين التعليم وتعزيزه فضلاً عن تحسين خبرة الطلاب في التعليم لا جدال فيه." وأردف قائلاً "إن التعليم الجيد والمتوازن هو الأساس الذي تقوم عليه سُبل العيش والأسر في المستقبل، كما أن التعليم يفتح العقول ويتيح فرص العمل. وبإمكان طالب في بلد نامٍ الآن أن ينفذ إلى مكتبة في إحدى الجامعات المرموقة في أي مكان في العالم؛ ويمكن إعادة تدريب شخص عاطل عن العمل وتحسين فرص العمل لديه في مجالات أخرى؛ ويمكن للمدرسين الحصول على الإلهام والمشورة من موارد الآخرين وخبراتهم. ومع كل هذه الإنجازات، يحقق العالم الموصل على الخط انتصاراً آخر في العالم الحقيقي فيما يتعلق بالتعليم والحوار وتفاهم أفضل بين الشعوب."

وقالت المديرة العامة لمنظمة اليونسكو السيدة إيرينا بوكوفا التي تشارك الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات الدكتور حمدون إ. توريه في رئاسة لجنة النطاق العريض "إن الكثير من التقدم أُحرز لتحقيق أهداف 2015 – لكن العديد من البلدان لا تسير بعد في المسار الصحيح" وأضافت قائلة "وفي هذا الصدد لا تزال الفجوة الرقمية تمثل فجوة تنموية. وتتيح الثورات الجارية في مجال الاتصالات المتنقلة والإنترنت لجميع البلدان وخاصة البلدان النامية وأقل البلدان نمواً فرصاً غير مسبوقة. وعلينا أن نستفيد أقصى استفادة من النطاق العريض لتوسيع فرص الحصول على التعليم الجيد للجميع وتسليح جميع المواطنين بالمعرفة والمهارات والقيم التي يحتاجون إليها للعيش والعمل بنجاح في العصر الرقمي."

توصيات السياسة العامة

يؤيد التقرير عدداً من الاستراتيجيات التي يتعين على الحكومات (لا سيما في البلدان النامية) وأصحاب المصلحة الآخرين المعنيين بالتعليم تبنيها من أجل جني الفوائد الكاملة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

1) ***زيادة النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنطاق العريض***
2) ***إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريب المهني والتعليم المستمر***
3) ***تعليم مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والثقافة الرقمية لجميع المعلمين والدارسين***

4) ***تشجيع التعليم بالوسائل المتنقلة والموارد التعليمية المفتوحة***

5) ***دعم تطوير المحتوى الملائم للظروف واللغات المحلية***

6) ***العمل على سد الفجوة الرقمية***

سيُقدم التقرير إلى جميع أعضاء لجنة النطاق العريض في الاجتماع السابع للجنة، الذي سيعقد في 17 مارس في مدينة مكسيكو سيتي باستضافة من مؤسسة كارلوس سليم.

ويمكن الاطلاع على ملخص تنفيذي لنتائج التقرير في الموقع التالي:
www.broadbandcommission.org/work/working-groups/education/Education_report_summary.pdf

ويمكن تنزيل النسخة الكاملة للتقرير الجديد من الموقع التالي:
www.broadbandcommission.org/work/working-groups/education/BD_bbcomm-education_2013.pdf

ويمكن تنزيل وثيقة من صفحة واحدة بعنوان "الملامح البارزة" من الموقع التالي:
www.broadbandcommission.org/work/working-groups/education/Education_report_highlights.pdf

لمزيد من المعلومات بشأن لجنة النطاق العريض، يرجى زيارة الموقع: **www.broadbandcommission.org**

تابعوا لجنة النطاق العريض على فيسبوك: www.facebook.com/broadbandcommission

تابعوا لجنة النطاق العريض على تويتر: www.itu.int/twitter

ملاحظة لوسائط الإعلام: *يتيح مركز الأخبار الفيديوي لدى الاتحاد نفاذاً سريعاً إلى التسجيلات الأصلية والمجموعات الإخبارية ذات جودة البث العالية. يُرجى التسجيل في العنوان التالي: www.itu.int/en/newsroom/Pages/videos.aspx.*

تابعونا

ولمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمسؤول التالي:

في الاتحاد

سارة باركس
رئيسة العلاقات مع وسائل الإعلام والمعلومات
البريد الإلكتروني: pressinfo@itu.int
الهاتف المحمول: 1439 599 79 41+

في اليونسكو

سو ويليامز
رئيسة قسم وسائط الإعلام، مكتب المعلومات العامة
البريد الإلكتروني: s.williams@unesco.org
الهاتف: 06 17 68 45 1 33+

نبذة عن الاتحاد الدولي للاتصالات

الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد ظل الاتحاد على مدى حوالي 150 عاماً ينسّق الاستعمال العالمي المشترك لطيف الترددات الراديوية ويعزز التعاون الدولي في تخصيص المدارات الساتلية ويعمل على تحسين البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي ويضع معايير عالمية لكفالة التوصيل البيني السلس لمجموعة ضخمة من أنظمة الاتصالات. ويلتزم الاتحاد بتوصيل العالم: من الشبكات عريضة النطاق إلى أحدث أجيال التكنولوجيات اللاسلكية، ومن ملاحة الطيران والملاحة البحرية إلى علم الفلك الراديوي والأرصاد الجوية بالسواتل، ومن التقارب في خدمات الهاتف الثابت والمتنقل، إلى تكنولوجيات الإنترنت والإذاعة الصوتية والتلفزيونية. www.itu.int